

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وهنا تنبيه وهو أن القاعدة أن الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حُذِرَتْ فَتٌ كقولك في وَعَدَ يَعِدُ وفي وَزَنَ يَزِنُ وبهذا تعلم لأي شيء حُذِرَتْ فَتٌ في يَلِدُ وَثَبِتَتْ في يُولِدُ .

ثم قلت وَالْكَلامُ قَوْلٌ مُفِيدٌ مَقْصُودٌ .

وأقول للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي فأما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مَضَى تَرْسِيرُ الْقَوْلِ وما المفيد فهو الدالُّ على معنى يَحْسُنُ السُّكُوتُ عليه نحو زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَامَ أَخُوكَ بخلاف نحو زيد ونحو غَلامِ زيد ونحو السُّذِيِّ قَامَ أَبُوهُ فلا يُسَمَّى شيء من هذا مفيداً لأنه لا يحسنُ السُّكُوتُ عليه فلا يُسَمَّى كَلاماً .

وأما معناه في اللغة فإنه يطلق على ثلاثة أمور أحدها الحَدَثُ الذي هو التَّكَلِّمُ تقولُ أَجَبَنِي كَلامُكَ زَيْدًا أَي تَكَلَّمْتُ بِكَ إِيَّاهُ وإذا استُعْمِلَ بهذا المعنى عَمِلَ عَمَلِ الأَفْعَالِ كما في هذا المَثالِ وكقوله